الباب الأول
المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس للمسلمين، وله عمق في المعاني وجمال في اللغة بشكل استثنائي. لا يعتبر القرآن مجرد منهج حياة فحسب، بل هو أيضًا المصدر الرئيسي في دراسة اللغويات والأدب العربي. من بين الجوانب البارزة في جمال لغة القرآن هو استخدام الأساليب البلاغية المتنوعة، ومنها "الالتفات". الالتفات هو تغيير الأسلوب أو اتجاه الكلام ليضفي نغمة مختلفة على الرسالة، مما يزيد من قوة وجاذبية الرسالة التي يتم إيصالها[1].

اللغة لهما مهمًا في فهم القرآن الكريم بشكل أعمق. اللغة هي وسيلة الاتصال التي تستخدم لنقل الرسائل، في حين أن الأدب هو التعبير الفني للغة. في سياق القرآن، تُستخدم اللغة بجمال ونعومة الأدب، حيث يكمل كل منهما الآخر. اللغة في القرآن ليست مجرد وسيلة لنقل الرسائل، بل هي أيضًا وسيلة لإظهار عظمة وإعجاز محتواه. يضيف الأدب بُعدًا إضافيًا في تفسير وفهم الآيات القرآنية.

البلاغة، التي هي علم جمال اللغة، لها دور أساسي في تحليل نصوص القرآن الكريم. يدرس هذا العلم كيفية إيصال الرسالة بأكثر الطرق فعالية وجمالًا، وبما يتناسب مع السياق. تنقسم البلاغة إلى عدة فروع، من بينها علم المعاني، الذي يركز على المعنى وتركيب الجمل في النصوص. توفر البلاغة أدوات للمفسرين واللغويين لاستكشاف المعاني الخفية في الآيات القرآنية وفهم كيفية تعزيز بنية اللغة للرسالة المراد إيصالها.

علم المعاني، وهو أحد فروع البلاغة، يركز على تحليل المعنى خلف تركيب الجمل. يركز هذا العلم على كيفية تأثير ترتيب الجمل، واختيار الكلمات، وتغيير بنية الجمل على فهم الرسالة. في القرآن الكريم، يساعدنا علم المعاني على فهم سبب صياغة

---

[1] Sriwahyuningsih Saleh and BERTI ARSYAD, 'Al-Wujuh Dan Al-Nazhair Kata Al-Umaah (الأمة)', *`A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 8.2 (2019), p. 152, doi:10.31314/ajamiy.8.2.152-170.2019.

الآية بطريقة معينة، وكيف تدعم بنية الجملة الرسالة التي يتم إيصالها. هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في دراسة البلاغة، خاصة عند تحليل ظاهرة الالتفات في نصوص القرآن.

الالتفات، في سياق علم البلاغة، هو ظاهرة لغوية يحدث فيها تغيير في اتجاه الكلام أو الأسلوب داخل سلسلة من الجمل. يمكن أن يكون هذا التغيير على شكل انتقال من ضمير إلى آخر، مثل الانتقال من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم، أو العكس. يهدف الالتفات إلى جذب انتباه القارئ أو المستمع، وكذلك لإضفاء تأثير دراماتيكي أو تشديد على الرسالة. في القرآن الكريم، يظهر الالتفات في عدد الضمائر بطرق متنوعة، مما يسهم في توجيه المعاني وإبراز الدلالات البلاغية في النصوص القرآنية.

تكمن أهمية هذا البحث في ضرورة فهم الالتفات في عدد الضمائر كأحد عناصر جمال اللغة في القرآن الكريم. فالالتفات لا يثري البعد الجمالي للنص فحسب، بل يعمق أيضًا فهم الرسائل الإلهية التي يتم إيصالها. يمكن أن تقدم دراسة الالتفات في عدد الضمائر رؤى جديدة في علم البلاغة وتفسير القرآن الكريم، وتساعد في كشف آليات اللغة المستخدمة في التعبير عن المعاني والدلالات العميقة. من المتوقع أن يسهم هذا البحث إسهامًا مهمًا في تعليم اللغة العربية وفهم نصوص القرآن الكريم بشكل أكثر شمولية.

الفصل الثاني : مشكلات البحث

1. ما أنواع الالتفات في عددالضمائر في القرآن الكريم؟
2. كيف الشرح عن الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث : أهداف و فوائدالبحث

أ. أهداف البحث

1. لمعرفة أنواع الالتفات في الضمائر في القرآن الكريم
2. لمعرفة الشرح عن الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم

ب.فوائد البحث

و أما من فوائد هذا البحث يتكون من فائدتين :

1. فائدة نظرية

يُرجى أن توفر هذه الدراسة فائدة للقارئ وأن تسهم في دعم الباحثين الذين يدرسون الأدب العربي، خاصةً من ناحية اللغة، وأن تكون مرجعًا للطلاب لدعم احتياجاتهم البحثية. إثراء الأدب والمكتبة بأسلوب الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم.

2. فائدة تطبيقية

يُرجى أن توفر هذه الدراسة فائدة للقارئ وأن تسهم في دعم الباحثين الذين يدرسون الأدب العربي، خاصةً من ناحية اللغة، وأن تكون مرجعًا للطلاب لدعم احتياجاتهم البحثية.

تحليل النظرية لدراسات المستقبلية من خلال استخدام أسلوب الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم

إضافة مواد تعليمية بلاغية عن أسلوب الالتفات في عدد الضمائر إلى المناهج التعليمية.

الفصل الرابع : توضيح المصطلحات و تحديد مجلّ البحث

أ. توضيح المصطلحات

موضوع هذا البحث يعني : الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم (دراسة البلاغية)، وستوضح المصطلحات الموضوعو يعني :

1) **الأسلوب** هو أحد أهم عناصر الكتابة التي تحدد جودة وجاذبية النصوص. يشير الأسلوب إلى الطريقة التي يتم بها تنظيم الكلمات وتوظيفها لنقل الأفكار والمشاعر بشكل فعال. في البلاغة، يشير الأسلوب إلى التعبير عن الموضوع باستخدام كلمات مختارة بعناية، بحيث يكون أقرب إلى نقل المعنى المقصود بشكل فعّال، وإيصال الرسالة إلى القارئ بطريقة تؤثر فيه نفسيًا وعقليًا.

2) **الالتفات** يُعرّفه أهل اللغة بأنه "انصراف المتكلم من الإخبار إلى المخاطبة، ومن المخاطبة إلى الإخبار". ويُعرَّف أيضًا بأنه "إخراج الكلام من أحد طرق التعبير الثلاثة: الغيبة،والتكلم، والخطاب، إلى طريق آخر من هذه الطرق الثلاثة". وبعبارة مختصرة، فإن الالتفات يقصد به نقل الكلام من أسلوب إلى آخر. في هذا البحث، يُركز على ظاهرة الالتفات في **عدد الضمائر** في القرآن الكريم، حيث يتم دراسة كيفية تغير الضمائر في النص القرآني وأثر ذلك في البلاغة والتفسير.[2]
3) **القرآن الكريم** هو كتاب الله المعجز، الذي نزل على النبي محمد ﷺ، وهو معجزة لغوية وبلاغية لا نظير لها. تتجلى فيه ظاهرة الالتفات في عدد الضمائر في مواضع متعددة، مما يضيف إلى بلاغته عمقًا وتأثيرًا خاصًا. ويأتي هذا البحث ليبرز أهمية هذه الظاهرة، ويكشف أسرارها البلاغية من خلال تحليل نماذج من آيات القرآن الكريم، مع التركيز على التغييرات في الضمائر ودلالاتها اللغوية والبلاغية. [3]

ب. تحديد مجلّ البحث

1) يركز هذا البحث على تحليل أساليب الالتفات في عدد الضمائر وأسراره البلاغية في القرآن الكريم، مستخدمًا النصوص والمفاهيم المتعلقة باللغة والأدب والتفسير القرآني.
2) يقتصر هذا البحث على دراسة وتحليل أساليب الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم دون الخروج عن هذا الإطار إلى سياقات أخرى غير متعلقة بالموضوع المحدد.
3) عتمد هذا البحث اعتمادًا أساسيًا على ثلاث وعشرين سورة من سور القرآن الكريم التي تتعلق بأسلوب الالتفات في استخدام الضمائر وأسراره البلاغية، مع الاستفادة من كتابات الباحثين السابقين في هذا المجال.

---

[2] إسلام ويب, 'أسلوب الالتفات في القرآن.'
[3] القرآن الكريم, 'التعريف بسورة يوسف', 2024.

الفصل الخامس : الدراسات السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، سيعرض ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة :

الالتفات في سورة العنكبوت و أثره في تحقيق مقاصد السورة البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه د. خلود عبد الوهاب صالح القحوم، نشر بمجلة العلمية "مجلة القلم" في سنة 2023 م. [4]

أسلوب الالتفات عند ابن عاشور البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه سمية بنت سمير المنصوري، نشر بمجلة العلمية " المجلة العربية للعلوم و نشرالأبحاث " في سنة 2019 م.[5]

بلاغة أسلوب الالتفات في القرآن الكريم "سورتا البقرة والنحل، أنموذجا" البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه د. حسن رشيد حمدان الفطيمان، نشر بمجل العلمية "مجلة أبحاث المجلد" في سنة 2034 م.[6]

أسلوب الالتفات في الجزء الأخير من القرآن الكريم البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه عقدي رفيق أسنوي، نشر بمجلة العلمية *"Jurnal Lisanudhad"* في سنة 2017 م.[7]

---

[4] د. خلود عبد الوهاب صالح القحوم, ‘الالتفات في سورة العنكبوت و أثره في تحقيق.’, مجلة القلم , 2023.

[5] سمية بنت سمير المنصوري, ‘أسلوب الالتفات عند ابن عاشور’, المجلة العربية للعلوم و نشرالأبحاث59–43 .pp ,(2019) 2.1 ,.

[6] د. حسن رشيد حمدان الفطيمان, ‘بلاغة أسلوب الالتفات في القرآن الكريم ‘‘سورتا البقرة والنحل، أنموذجا’’’, مجلة أبحاث المجلد2024 ,.

[7] عقدي رفيق أسنوي, ‘أسلوب الالتفات في الجزء الأخير من القرآن الكريم *Jurnal Lisanudhad*, ’. 2017.

أسلوب الالتفات في تفسير (مواهب الرحمن) البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه حسين لفته حافظ، نشر بمجلة العلمية *"Jurisprudence Faculty Journal"* في سنة 2010 م.[8]

تشترك البحوث الخمسة السابقة في إبراز أهمية أسلوب الالتفات في القرآن الكريم بوصفه من أساليب البلاغة التي لها أثر بالغ في فهم المعاني وتفسير الآيات، حيث تناولت جميعها الالتفات من حيث المفهوم النظري والتطبيق العملي، وبيّنت أثره في تحقيق المقاصد، وتنبيه القارئ، وتقوية المعنى. وأما من حيث الاختلاف بينها وبين عنوان البحث الحالي *"الالتفات في عدد الضمائر في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)"*، فيكمن في نطاق الدراسة؛ إذ إنّ الدراسات السابقة ركّزت على الالتفات في سور معينة كالعنكبوت والبقرة والنحل، أو في تفاسير معينة كمواهب الرحمن وتفسير ابن عاشور، أو في أجزاء محددة من القرآن الكريم كالجُزء الأخير، بينما يتميز هذا البحث بتركيزه على *أسلوب الالتفات في الضمائر* بشكل خاص، من خلال استقراء جميع مواضعها في القرآن الكريم، مما يجعله أكثر تخصيصًا في دراسة نوع محدد من الالتفات يتمثل في التحول بين صيغ الضمائر، في إطار دراسة بلاغية شاملة.

الفصل السادس : مناهج البحث

1. تقريب و نوع البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي باستخدام طريقة البحث المكتبي*(Library Research)* ، حيث يقوم الباحثة بجمع البيانات من خلال دراسة وفهم النظريات البلاغية من المصادر المكتوبة مثل كتب البلاغة، وكتب التفسير، والمعاجم، والرسائل الجامعية، وغيرها. يهدف هذا النوع من البحث إلى تحليل ظاهرة الالتفات في عدد الضمائر من حيث وظائفها البلاغية وأثرها في السياق القرآني، مع التركيز على دراسة الأمثلة والأساليب في النصوص.

---

[8] حسين لفته حافظ, ‘أسلوب الالتفات في تفسير (مواهب الرحمن)’, *Jurisprudence Faculty Journal*, 2010, pp. 1–21.

أما تقريب البحث، فتستخدم الباحثة منهج التحليل البلاغي، الذي يُعنى بفهم وتحليل التغير في الضمائر في النص القرآني من جهة الأسلوب والغاية البلاغية، وذلك في ضوء النظريات المعاصرة والتقليدية في علم المعاني.

2. مصادر المواد المبحوثة

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على نوعين من المصادر:

أ) المصادر الأولية :وتشمل القرآن الكريم باعتباره مصدر البحث الأساسي، بالإضافة إلى كتب التفسير المعتمدة مثل تفسير ابن كثير، لتحليل السياق والمعنى، وكذلك كتب البلاغة التي تشرح أسلوب الالتفات، وأمثلة استخدام الضمائر في النصوص

ب)المصادر الثانوية :وتشمل الدراسات الأكاديمية كالمقالات، والرسائل العلمية، والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الالتفات والضمائر في البلاغة القرآنية.

3. قنيات وطرق تحليل المواد

تتمثل خطوات تحليل البيانات في النقاط التالية:

أ) رصد آيات الالتفات التي تتضمن تغيرًا في الضمائر، حيث وجدت الباحثة 32 آية في 23 سورة من مجموع 114 سورة في القرآن الكريم تحتوي على هذا النوع من الأسلوب البلاغي.

ب) تحليل بلاغي لكل آية تم جمعها، وذلك لفهم وظيفة الالتفات ودلالته البلاغية، وكيف يسهم التحول في الضمائر في تقوية المعنى أو إبرازه

ج) استخدام الكتب التفسيرية والبلاغية لشرح السياق العام لكل آية، وربط التحليل بالنظرية البلاغية المعتمدة في علم المعاني

د) ستخلاص النتائج حول كيفية توظيف الالتفات في الضمائر، وأثره في تحسين الأسلوب القرآني وتعميق البعد البلاغي للنص.